أحاديث تخضيب الشعر بالسواد والحكم عليها

د.علوي حامد محمد بن شهاب الدين

الأستاذ المشارك في علم الحديث الشريف وعلومه بجامعة حضرموت

ISSN : 2410-1818

أحاديث تخضيب الشعر بالسواد والحكم عليها

الملخص :

باسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله ومَن والاه؛ وبعد .. فمسألة التخضيب لشيب شعر الرأس واللحية بالسواد مسألة مهمة؛ لحاجة الناس إليها؛ ولذلك كتبت هذا البحث وأسميته (أحاديث تخضيب الشعر بالسواد والحكم عليها) ويمكن تلخيصه في النقاط الآتية:

- أصل السُّنة الثابتة تخضيب الشيب؛ مُخالفة لليهود الذين لا يُخضِّبون الشيب.
- رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم لم يُخضب شيبه؛ لقلته وعدم حاجته للتخضيب.
- الأحاديث الواردة في النهي عن التخضيب بالسواد مُتكلمٌ فيها.
- ترك التخضيب للشيب من كبار الصحابة رضي الله عنهم محمول على أنه اللائق بشيبهم؛ بمعنى عدم حاجتهم إليه؛ لعدم استبشاع شيبهم كما لم يُخضِّب رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم؛ لعدم الحاجة.
- التابعي عبد الملك بن جريج – راوي حديث (غيِّروا هذا بشيء واجتنبوا السواد) - كان يُخضِّب بالسَّواد؛ مما يؤكد الفهم الصحيح للحديث، وعدم كراهة التخضيب بالسواد. وكذلك أبو الزبير الذي يروي الحديث عن جابر ينكر روايته للفظة (جنبوه السواد) كما ينقل ذلك الإمام أحمد ابن حنبل.
- فعل بعض الصحابة والتابعين وأئمة السلف لتخضيب شعرهم بالسواد يؤكد عملهم بالسنة، وفهمهم لعدم كراهته ناهيك عن حرمته، وكفى بهم أسوة.
- هناك جملة من الأحاديث في النهي عن التخضيب بالسواد معظمها ضعيفة، وقد أجبنا عنها في هذا البحث، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين .

ISSN : 2410-1818

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين؛ مَن بعثه الله رحمة وقدوة للمؤمنين، نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وارض اللهم عن صحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد ...

فمسألة خضاب الشيب من شعر الرأس واللحية قد تجاذب الكلامَ فيها علماءُ السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم، فأحببت أنْ أجمع الأحاديث الواردة في هذه المسألة؛ لحاجة الناس إليها اليوم بترتيب يسهل على طالب العلم فهم أصل المسألة وحكمها، وقد جاء هذا البحث على النحو الآتي:

أولاً: الأحاديث الواردة في سُنيَّة أصل التخضيب للشعر.

ثانيًا: دافع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للأمر بتخضيب الشعر.

ثالثًا: هل خضَّب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم شعر رأسه ولحيته ؟

رابعًا: الأحاديث الضعيفة في نصرة التخضيب بالسواد.

خامسًا: الأحاديث التي تمنع التخضيب بالسواد وموقف العلماء منها.

سادسًا: ذكر جماعة من الصحابة والتابعين وعلماء السلف ممن يخضِّبون بالسواد.

والله أسأل أنْ أوفق للصواب فأقول متوكلاً عليه

أولاً: الأحاديث الواردة في سُنية أصل التخضيب للشعر

١) روى الشيخان[١] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إنَّ اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم).

٢) روى مسلم في صحيحه[٢] من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: أُتِيَ بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة[٣] بياضًا، فقال رسول

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٢٧٥] وصحيح مسلم برقم [٢١٠٣] والحديث في السنن أيضًا: انظر سنن أبي داود برقم [٤٢٠٣] وسنن النسائي برقم [٥٢٤١] وسنن ابن ماجه برقم [٣٦٢١].

(٢) صحيح مسلم برقم [٢١٠٢].

(٣) الثغامة - بضم المثلثة وتخفيف المعجمة -: نبات شديد البياض زهره وثمره. فتح الباري (١٠/٣٥٥).

ISSN : 2410-1818

اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (غيِّروا هذا بشيء)، وهذا اللفظ أخرجه أصحاب السنن إلا الترمذي[٤].

٣) روى أحمد[٥] والترمذي[٦] والنسائي[٧] أنَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله سلم قال: (غيروا الشيب؛ ولا تشبهوا باليهود) قال الترمذي: حسن صحيح.

٤) وأخرج الطبراني في المعجم الكبير[٨] من حديث عتبة بن عبد رضي اللّه عنه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم يأمر بتغيير الشعر؛ مُخالفة للأعاجم. والحديث حسنه السيوطي[٩].

ثانياً : دافع الرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم للأمر بتخضيب الشعر

إنَّ دافع أمر الرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم للمسلمين بتخضيب الشيب من الشعر مُبيَّنٌ في نص الحديث الذي أخرجه الشيخان[١٠] من حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه أنَّ النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم قال: (إنَّ اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم) فتغيير الشيب غايته مخالفة أهل الكتاب؛ قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: (إنَّ اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم؛ يقتضي مشروعية الصبغ؛ والمراد به صبغ شيب اللحية والرأس ولا يعارضه ما ورد من النهي عن إزالة الشيب[١١]؛ لأنَّ الصبغ لا يقتضي الإزالة، ثم إنَّ المأذون فيه مُقيد لما أخرجه مسلم من حديث جابر أنه صلى اللّه عليه وآله وسلم قال: غيروه...)[١٢].

وقد أكد مُخالفة أهل الكتاب ما أخرجه الإمام أحمد ابن حنبل في مسنده[١٣] من حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم: (غيروا

---

(٤) انظر سنن أبي داود برقم [٤٢٠٤] تحت عنوان [باب في الخضاب] وسنن النسائي برقم [٥٠٧٦] تحت عنوان [باب النهي عن الخضاب بالسواد] وسنن ابن ماجه برقم [٣٦٢٤] تحت عنوان [باب الخضاب بالسواد].

(٥) مسند أحمد ابن حنبل برقم [١٤١٥] من حديث الزبير بن العوام ﷺ.

(٦) جامع الترمذي برقم [١٧٥٢] من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٧) سنن النسائي برقم [٥٠٧٢] من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٨) المعجم الكبير برقم [٣١٦].

(٩) الجامع الصغير برقم [٤٨٢].

(١٠) صحيح البخاري برقم [٣٢٧٥] وصحيح مسلم برقم [٢١٠٣] وقد تقدم تخريجه.

(١١) يشير إلى ما أخرجه أبي داود برقم [٤٢٠٢] والترمذي برقم [٢٨٢١] والنسائي برقم [٥٠٦٨] وابن ماجه برقم [٣٧٢١] من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: (نهى رسول الله ﷺ عن نتف الشيب) والحديث حسنه الترمذي.

(١٢) فتح الباري (٤٩٩/٦).

(١٣) مسند الإمام أحمد ابن حنبل برقم [١٠٤٧٧].

ISSN : 2410-1818

هذا الشيب؛ ولا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى) ومن أجل ذلك جاء الأمر من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بتغيير الشيب بأي الألوان أحبَّهُ المسلم؛ فقد جاء في السنن الأربعة[١٤] من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنَّ أحسن ما غيَّرتم به هذا الشيب؛ الحناء والكتم) قال الترمذي: حسن صحيح.

وقد أكد على سُنيَّة تغيير الشيب الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال: (فمَنْ كان في مثل حال أبي قحافة استحب له الخضاب؛ لأنه لا يحصل به الغرور لأحدٍ، ومَنْ كان بخلافه فلا يُستحب في حقه، ولكن الخضاب مطلقاً أولى؛ لأنه فيه امتثال الأمر في مخالفة أهل الكتاب)[١٥].

ثالثًا: هل خضب الرسول صلى اللَّه عليه وآله وسلم شعر رأسه ولحيته ؟

إنَّ السؤال عن مسألة ثبوت تخضيب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لشعر رأسه ولحيته ليس سؤالًا جديدًا يُطرح في زمننا، بل سأله الإمام العادل عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - لصاحب وخادم رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم، فلقد روى الحاكم في مستدركه[١٦] أنَّ الصحابي أنس بن مالك رضي الله عنه قدم المدينة وعمر بن عبد العزيز والٍ عليها، فبعث إليه عمر، وقال للرسول: سَلْهُ هل خضَّب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فإني رأيت شعرًا مِنْ شعره قد لُوِّن، فقال أنس رضي الله عنه: (إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد مُتِّعَ بالسَّوَادِ، ولو عَدَدتُ ما أقبل عليَّ مِنْ شَيبهِ في رأسه ولحيته ما كنت أزيدُهُنَّ على إحدى عشرة شَيبة، وإنما هذا الذي لُوِّن مِنْ الطيب الذي كان يُطَيَّب به شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هو الذي غيَّر لونه).

ولا بد أن نعرف بأنَّ رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم لم يُخضِّب شعره بأيِّ لونٍ كان؛ لعدم حاجته لذلك أصلًا؛ فإن رأس رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ولحيته لم

---

(١٤) سنن أبي داود برقم [٤٢٠٥] وجامع الترمذي برقم [١٧٥٣] وسنن النسائي برقم [٥٠٧٨] وسنن ابن ماجه برقم [٣٦٢٢].
(١٥) فتح الباري (٣٥٥/١٠).
(١٦) المستدرك على الصحيحين برقم [٤٢٠١].

ISSN : 2410-1818

تشتعل شيبًا كما نرى حال بعض شباب وشابات المسلمين اليوم، وإليك النصوص التي تثبت ذلك:

أخرج البخاري في صحيحه[١٧] أنَّ قتادة قال: سألت أنسًا رضي الله عنه هل خضَّب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: لا؛ إنما كان شيءٌ في صِدغَيهِ.

١) أخرج مسلم في صحيحه[١٨] أنَّ ابن سيرين قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خضَّب ؟ فقال: لم يبلغ الخضاب؛ كان في لحيته شعرات.

٢) أخرج مسلم في صحيحه[١٩] أنَّ محمد بن سيرين قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه أخضَّبَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: إنه لم يَرَ من الشيبِ إلا قليلًا.

٣) أخرج مسلم في صحيحه[٢٠] عن ثابت قال: سئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن خضاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لو شئت أنْ أعد شمطاتٍ كُنَّ في رأسه فعلتُ، وقال: لم يختضِب.

٤) أخرج مسلم في صحيحه[٢١] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: يكره أنْ ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته، قال: ولم يُختضِب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ إنما كان البياضُ في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نُبذٌ.

وإليك خلاصة الموضوع كما فهمه الحافظ ابن حجر العسقلاني حيث قال: (عن أنس رضي الله عنه قال: لم يُخضِّب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ وإنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذٌ - أي: متفرق - وعُرِفَ مِنْ مجموع ذلك أنَّ الذي شاب مِنْ عنفقته أكثر ممَّا شاب مِنْ غيرها، ومراد أنس أنه لم يكن في شعره ما يحتاج إلى الخضاب)[٢٢].

---

(١٧) صحيح البخاري برقم [٣٣٥٧].
(١٨) صحيح مسلم برقم [٢٣٤١].
(١٩) صحيح مسلم برقم [٢٣٤١].
(٢٠) صحيح مسلم برقم [٢٣٤١].
(٢١) صحيح مسلم برقم [٢٣٤١].
(٢٢) فتح الباري (٥٧٢/٦).

ISSN : 2410-1818

تنبيه مهم: لقد اختلف سلفنا الصالح في تخضيب الشيب؛ فبعضهم خضَّب شيبه وبعضهم لم يُخضِّب شيبه؛ وذلك تبعًا لكثرته وقلته؛ قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: (وقد اختلف في الخضب وتركه؛ فخضَّب أبو بكر وعمر وغيرهما كما تقدَّم، وترك الخضاب علي وأبي بن كعب وسلمة بن الأكوع وأنس وجماعة، وجمع الطبري بأنَّ مَنْ صبغ منهم كان اللائق به؛ كمَنْ يُستشنع شَيبه، ومَنْ تركَ كان اللائق به؛ كمن لا يُستشنع شَيبه) [٢٣].

رابعاً: الأحاديث الضعيفة في نصرة التخضيب بالسواد

هناك جُملة من الأحاديث الضعيفة التي يُستدل بها في نصرة التخضيب بالسواد؛ مما لا يجوز الاحتجاج بها؛ فمن تلك الأحاديث:

الحديث الأول: روى البيهقي[٢٤] والديلمي[٢٥] وابن شاهين[٢٦] من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا خطب أحدكم امرأة وقد خضَّب بالسواد ، فليخبرها ولا يَغرَّها).

الحكم على الحديث: ضعفه البيهقي بقوله: (عيسى بن ميمون ضعيف) وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية: (عيسى بن ميمون ضعيف جدا لا يلتفت إلى ما روى) [٢٧]. وقال المباركفوري: (ضعيف؛ لضعف عيسى بن ميمون). [٢٨]

الحديث الثاني: روى ابن ماجه[٢٩] والبزار[٣٠] من حديث صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنَّ أحسن ما اختضبتم به هذا السواد؛ أرغب لنسائكم، وأهيب لكم في صدور أعدائكم).

الحكم على الحديث: قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا مِنْ هذا الوجه)[٣١] وقال الشيخ عبد الحي اللكنوي: (في سنده

---

(٢٣) فتح الباري (٣٥٥/١٠).
(٢٤) سنن البيهقي الكبرى برقم [١٤٤٧٦] وقال: عيسى بن ميمون ضعيف.
(٢٥) الفردوس بمأثور الخطاب برقم [١١١٧٣].
(٢٦) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين برقم [٦١٦].
(٢٧) العلل المتناهية (١٠٣٤).
(٢٨) تحفة الأحوذي (٣٥٧/٥).
(٢٩) سنن ابن ماجه برقم [٣٦٢٥] .
(٣٠) مسند البزار برقم [٢٠٩٧].

ISSN : 2410-1818

ضعفاء فلا يُعارض الروايات الصحيحة، وأخذ منه بعض الفقهاء جوازه في الجهاد) [٣٢]
وقال الشيخ الألباني: (ضعيف السند فيه راويان ضعيفان) [٣٣].

خامسًا: الأحاديث التي تمنع التخضيب بالسواد وحكم العلماء عليها

إنَّ مسألة التخضيب بالسواد مختلف فيها بين فقهاء الأمة الإسلامية؛ بناء على ثبوت أدلة المسألة عند الفقهاء، وسيكون الكلام عليها على جزأين:

أولا: الكلام على زيادة (واجتنبوا السواد) في الحديث

لكي نفهم زيادة جملة (واجتنبوا السواد) في الحديث لا بد من وقفة جادة معها، ويتجلَّى ذلك من خلال معرفة مكان ورودها، ودراسة رواتها وموقفهم من التخضيب بالسواد فنقول:

مكان ورودها: وردت زيادة: (واجتنبوا السواد) في حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما المروي في صحيح مسلم[٣٤]، لكن الإمام مسلم قد صدَّر الباب بحديث من رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من غير تلك الزيادة برقم [٢١٠٢/٧٨]، مما يؤكد أنه لا يرى قوتها وثبوتها وإلا صدَّر بها الباب؛ لقوله في مقدمة صحيحه: (فأما القسم الأول؛ فإنا نتوخى أن نقدِّم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين وبان ذلك في حديثهم، فإذا نحن تقصيَّنا أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها أخبارًا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم ...) [٣٥].

---

(٣١) مسند البزار برقم [٢٠٩٧].
(٣٢) مسند البزار برقم [٢٠٩٧]. التعليق المُمَجَّد (٤٣٠/٣).
(٣٣) تمام المنة في التعليق على فقه السنة (٨٧).
(٣٤) صحيح مسلم برقم [٢١٠٢/٧٩].
(٣٥) مقدمة صحيح مسلم (٥/١).

ISSN : 2410-1818

موقف رواة الحديث من التخضيب بالسواد ومدى قبولهم لزيادة (جنبوه السواد):

لكي يفهم سند هذه الراوية ننقل سندها كاملًا؛ فقد قال مسلم[٣٦]: وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله بن وهب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (غيروا هذا بشيء، واجتنبوا السواد) وإلى موقف الرواة:

١) **أبو الزبير ينكر روايته لزيادة (جنبوه السواد):** فقد أخرج الإمام أحمد ابن حنبل في مسنده[٣٧] قال: ثنا حسن وأحمد بن عبد الملك قالا: ثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر قال أحمد في حديثه: ثنا أبو الزبير عن جابر قال: أُتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأبي قحافة، أو جاء عام الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغام أو مثل الثغامة، قال حسن: فأمر به إلى نسائه، قال: (غيروا هذا الشيب) قال حسن: قال زهير: قلت لأبي الزبير: أقال: (جنبوه السواد ؟) قال: لا.

٢) **ابن جريج – أحد رواة حديث مسلم - يخضِّب بالسواد مُخالفًا لزيادة (جنِّبوه السَّواد):** لقد خضَّب بالسواد التابعي عبد الملك بن جريج؛ فقد ذكر الخطيب البغدادي ذلك فقال: (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الحافظ، شيخ الحرم القرشي الأموي المكي، وأول مَنْ دوَّن السُّنة المطهرة بمكة: قال عبد الرزاق: كان ابن جريج يُخضِّب بالسواد).[٣٨]

ثانيًا: ذكر جملة من الأحاديث التي فيها منع التخضيب بالسواد والحكم عليها:

الحديث الأول: روى الطبراني من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعًا (مَنْ خَضَّب بالسَّوَاد، سَوَّدَ الله وجهه يوم القيامة).

الحكم على الحديث: قال أبو حاتم: هذا حديث موضوع[٣٩] وقد ذكره السيوطي في جامعه وحكم عليه بالضعف[٤٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: (سنده ليِّن)[٤١].

---

(٣٦) صحيح مسلم برقم [٢١٠٢/٧٩].
(٣٧) مسند أحمد ابن حنبل برقم [١٤٦٨٢].
(٣٨) تاريخ بغداد (١٠/١٠٠).
(٣٩) علل ابن أبي حاتم (٢٩٩/٢) وميزان الاعتدال (١٢٤/٣).
(٤٠) الجامع الصغير برقم [٨٦٥٨].
(٤١) فتح الباري (٣٥٥/١٠).

ISSN : 2410-1818

الحديث الثاني: روى أبو داوود[٤٢] والنسائي[٤٣] من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يكون قوم يُخضِّبون في آخر الزمان بالسواد، كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة).

الحكم على الحديث: ذكره المنذري تحت عنوان (الترهيب مِنْ خضب اللحية بالسواد) ثم قال: رووه كلهم من رواية عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم، فذهب بعضهم إلى أنَّ عبد الكريم هذا هو ابن أبي المخارق، وضعف الحديث بسببه، والصواب أنه عبد الكريم بن مالك الجزري وهو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما والله أعلم.[٤٤]

قال أبو المحاسن الحنفي: (فعلم أنَّ الكراهة فيه إنمَّا كان لأنه من أفعال قوم مذمومين، لا أنه في نفسه حرام، وقد خضب بالسواد عقبة بن عامر الصحابي ويقول:

نُسَـــوِّدُ أعلاهَـــا وَتَـــأبَى أُصُولُهَـــا ولا خَيرَ في الأعلى إذا فَسَدَ الأَصلُ[٤٥])

الحديث الثالث: روى الحاكم في مستدركه[٤٦] أنَّ عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما دخل على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقد سوَّد لحيته فقال عبد الله بن عمر: السلام عليك أيها الشويب، فقال له ابن عمرو: أما تعرفني يا أبا عبد الرحمن ؟ قال: بلى، أعرفك شيخًا فأنت اليوم شابٌ؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (الصفرة خضاب المؤمن، والحمرة خضاب المسلم، والسواد خضاب الكافر).

الحكم على الحديث: قال ابن أبي حاتم: (وهو حديث منكر شبه الموضوع)[٤٧].

الحديث الرابع: روى الديلمي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه (إنَّ الله يبغض الشيخ الغِربيب) - بكسر الغين المعجمة - الذي لا يشيب وجمعه غرابيب وقيل: الذي يُسوِّد شعره؛ يصبغه بالسواد.[٤٨]

---

(٤٢) سنن أبي داود برقم [٤٢١٢].
(٤٣) سنن النسائي برقم [٥٠٧٥].
(٤٤) الترغيب والترهيب (٨٦/٣).
(٤٥) المعتصر من المختصر من مشكل الآثار (٢٢٧/٢).
(٤٦) المستدرك على الصحيحين برقم [٦٢٣٩].
(٤٧) الجرح والتعديل (١٨٥/٤) في ترجمة سالم بن عبد الله الكلاعي.
(٤٨) كشف الخفاء (٣٣٤/٢).

ISSN : 2410-1818

الحكم على الحديث: قال المناوي: (وفيه رشدين؛ فإن كان ابن سعد فقد ضعفه الدارقطني، أو ابن كريب فضعفه أبو زرعة).[٤٩]

الحديث الخامس: حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يرفعه (مَنْ غَيَّر البياض بالسواد، لم ينظر الله إليه) ذكره الحافظ في لسان الميزان.[٥٠]

الحكم على الحديث: ضعفه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان.

سادسًا: ذكر جماعة من الصحابة والتابعين وعلماء السلف ممن يخضبون بالسواد

إنَّ أول مَنْ خضَّب شعره بالسواد هو فرعون[٥١]؛ لما عُرف مِنْ تكبُّره وتجبره على البشرية جمعًا، وليس بعيب أنْ نخضِّب كما خضَّب فرعون مع أخذنا للقدوة من الصحابة والتابعين وعلماء سلفنا الصالح لا مِن فرعون وأضرابه؛ فالصحابة رضوان الله تعالى عليهم الذين عاشوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد صرَّحوا بأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن بحاجةٍ لخضاب شعره؛ لأنه ليس في شعره مِن الشيب ما يدعو لذلك كما أوضحه الحافظ ابن حجر العسقلاني بقوله: (ومراد أنس رضي الله عنه أنه لم يكن في شَعَر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما يحتاج إلى الخضاب).[٥٢]

والتخضيب بالسواد فعله جماعة من سلفنا الصالح، وكانوا لا يرون بذلك بأسًا، ولم ينكر عليهم أحدٌ؛ فمِنْ أولئك:

١) الصحابي عثمان بن عفان رضي الله عنه: فعن ابن أبي مليكة أنَّ عثمان بن عفان كان يُخضب بالسواد.[٥٣]

٢) الصحابي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: قالت عائشة بنت سعد: كان أبي رجلًا قصيرًا دحداحًا غليظًا، ذا هامة، شثن الأصابع، أشعر يُخضِّب بالسواد.[٥٤]

---

(٤٩) فيض القدير (٢/٢٨٤).

(٥٠) لسان الميزان (٥/٣٨٠) في ترجمة محمد بن مسلم العنبري مؤذن المهدي.

(٥١) مصنف ابن أبي شيبة برقم [٣٥٨١٨] وهو من قول مكحول، وانظر تاريخ بغداد (٦/٣٩٠).

(٥٢) فتح الباري (٦/٥٧٢).

(٥٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني برقم [٢١٦].

(٥٤) طبقات ابن سعد الكبرى (٣/١٤٣) ومعجم الطبراني الكبير برقم [٢٩٥] والمستدرك على الصحيحين برقم [٦٠٩٩] وسير أعلام النبلاء (١/٩٧).

ISSN : 2410-1818

٣) الصحابي الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: قال قيس مولى خباب: رأيتُ الحسن يُخضِّب بالسواد. وقال مسلم بن أبي مريم: رأيتُ الحسن بن علي يُخضِّب بالسواد. وقال عبيدالله بن أبي يزيد: رأيتُ الحسن بن علي قد خضَّب بالسواد.[٥٥]

٤) الصحابي الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: قال قيس مولى خباب: دخلت على الحسن والحسين وهما يخضبان بالسواد.[٥٦] وعن عبد الرحمن بن فروخ قال: كنت أنا مع الحسن والحسين رضي الله عنهما فكانا يخضبان بالسواد، إلا أنَّ الحسن يترك عنفقته بيضاء.[٥٧] وقال أبو إسحاق الشيباني: إنَّ الحسين بن علي رضوان الله عليه قُتل وعليه جبة خز، وقد نصل خضابه[٥٨]، وكان يُخضِّب بالسواد.[٥٩]

٥) الصحابي عُقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه: قال ابن يونس: شهد فتح مصر واختط بها، وولي الجند بمصر لمعاوية، ثم عزله بعد ثلاث سنين، وأغزاه البحر، وكان يُخضِّب بالسواد.[٦٠] وكان عقبة بن عامر يقول:

نُسَوِّدُ أعلاهَا وَتَأبَى أُصُولُهَا ولا خَيرَ في الأعلى إذا فَسَدَ الأَصلُ[٦١]

٦) وقال ابن حبان في الصحابة: كان من الرماة كان يصبغ بالسواد.[٦٢]

٧) الصحابي عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنه: قال أبو بكر بن البرقي: كان عمرو قصيرًا يُخضِّب بالسواد.[٦٣]

٨) الصحابي جرير بن عبد الله رضي الله عنه: قال سليم أبو الهذيل: رأيت جرير بن عبد الله يُخضِّب رأسه ولحيته بالسواد.[٦٤]

---

(٥٥) النصوص الثلاثة في سير أعلام النبلاء (٢٦٨/٣) ومعجم الطبراني الكبير برقم [٢٥٣٢].
(٥٦) مصنف ابن أبي شيبة برقم [٢٥٠١٧] والتاريخ الكبير (١٥١/٧) وكتاب الثقات (٦٩/٣).
(٥٧) الآحاد والمثاني برقم [٤١٢] ومعجم الطبراني الكبير برقم [٢٧٨٧].
(٥٨) نصل خضابه: زال عنه الخضاب.
(٥٩) تاريخ واسط (١٠٤).
(٦٠) طبقات ابن سعد (٣٤٣/٤) ورجال صحيح مسلم (١٠٧/٢) وكتاب الثقات (٢٨٠/٣) وسير أعلام النبلاء (٤٦٨/٢).
(٦١) معجم الطبراني الكبير برقم [٧٣٥] وطبقات ابن سعد الكبرى (٤٩٨/٧).
(٦٢) تهذيب التهذيب (٧/ ٢١٦).
(٦٣) المستدرك على الصحيحين برقم [٦٢٣٨].
(٦٤) معجم الطبراني الكبير برقم [٢٢٠٩].

ISSN : 2410-1818

٩) الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: توفي سنة خمس وستين، وكان يخضِّب بالسواد.[٦٥]

١٠) التابعي حمَّاد بن أبي سليمان: قال أبو المليح الرقي: قدم علينا حمَّاد فخرجت إليه فإذا عليه ملحفةٌ معصفرةٌ وقد خضَّب بالسواد.[٦٦]

١١) التابعي أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: قال سعد بن إبراهيم: كان أبو سلمة يُخضِّب بالسواد.[٦٧]

١٢) التابعي علي زين العابدين ابن الحسين بن علي: عن شريك بن أبي بكر عن علي بن حسين أنه كان يصبغ بالسواد.[٦٨]

١٣) التابعي أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي: عن عقبة بن أبي الصهباء عن أبي قلابة أنه كان يُخضِّب بالسواد.[٦٩]

١٤) التابعي مُحارب بن دثار: قال حسان بن إبراهيم: رأيت مُحارب بن دثار يُخضِّب بالسواد.[٧٠]

١٥) التابعي أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: قال سعد بن إبراهيم كان أبو سلمة يُخضِّب بالسواد.[٧١]

١٦) التابعي موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي المدني: قال ابن موهب: رأيت موسى بن طلحة يُخضِّب بالسواد.[٧٢]

١٧) التابعي علي بن عبد الله بن عباس: قال عطاف بن خالد الوابصي: رأيت علي بن عبد الله ابن عباس يصبغ بالسواد.[٧٣]

١٨) التابعي نافع بن جُبَير: قال عبيدالله بن عبد الرحمن بن موهب: رأيت نافع بن جُبَير يُخضِّب بالسواد.[٧٤]

---

(٦٥) المستدرك على الصحيحين برقم [٥٩٠٤] وسير أعلام النبلاء (٥٦/٣).
(٦٦) ميزان الاعتدال (٣٦٥/٢).
(٦٧) طبقات ابن سعد الكبرى (١٥٦/٥) وسير أعلام النبلاء (٣٦٦/٤).
(٦٨) طبقات ابن سعد الكبرى (٢١٧/٥).
(٦٩) طبقات ابن سعد الكبرى (١٨٥/٧).
(٧٠) مسند ابن الجعد برقم [٧٢٥].
(٧١) سير أعلام النبلاء (٢٨٨/٤).
(٧٢) طبقات ابن سعد الكبرى (١٦٣/٥) والعلل ومعرفة الرجال (٢٧٩/٣) وسير أعلام النبلاء (٢٨٨/٤).
(٧٣) طبقات ابن سعد الكبرى (٣١٣/٥).
(٧٤) طبقات ابن سعد الكبرى (٢٠٦/٥).

ISSN : 2410-1818

١٩) التابعي حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة، مفتي الكوفة: قال ابن حميد الرازي عن جرير: رأيت الحجاج يُخضِّب بالسواد.[٧٥]

٢٠) التابعي بكر بن عبد الله بن عمرو المزني البصري: قال أبو الوليد الطيالسي: حدثنا زياد ابن أبي مسلم قال: رأيت بكر بن عبد الله يُخضِّب بالسواد.[٧٦]

٢١) التابعي محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، مفتي الكوفة وقاضيها الأنصاري الكوفي: قال جرير بن عبد الحميد: رأيت ابن أبي ليلى يُخضِّب بالسواد.[٧٧]

٢٢) التابعي زياد بن عِلاقة: قال جرير: رأيت زياد بن عِلاقة يُخضِّب بالسواد.[٧٨]

٢٣) التابعي محمد بن شهاب الزهري: قال معمر: وكان الزهري يُخضِّب بالسواد[٧٩]، وقال عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي: سمعت أبا جعفر الرازي عيسى بن ماهان يقول: لم أكتب عن الزهري؛ لأنه كان يُخضِّب بالسواد.[٨٠]

٢٤) التابعي محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار الحافظ الأخباري القرشي المطلبي مولاهم المدني صاحب السيرة النبوية: قال جرير: رأيت ابن إسحاق يُخضِّب بالسواد.[٨١]

٢٥) وقال يزيد بن هارون: رأيت الحجاج بن أرطاة عليه قميص أسود ورداء أسود، وقد خضَّب بالسواد.[٨٢]

٢٦) الخليفة العباسي أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي المنصور: يُخضِّب بالسواد.[٨٣]

٢٧) الخليفة العباسي أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله: قال إسماعيل بن علي الخطبي: كان غزير الأدب كثير الشعر، وكان يُخضِّب بالسواد.[٨٤]

---

(٧٥) الجرح والتعديل (٢٣٢/٩) وسير أعلام النبلاء (٦٩/٧).
(٧٦) سير أعلام النبلاء (٥٣٥/٤).
(٧٧) تاريخ بغداد (٢٥٥/٧) وسير أعلام النبلاء (٣١٢/٦).
(٧٨) تهذيب الكمال (٤٩٩/٩) وسير أعلام النبلاء (٣٣٣/٦).
(٧٩) مسند أحمد ابن حنبل برقم [٨٠٦٩].
(٨٠) تاريخ بغداد (١٤٥/١١) وسير أعلام النبلاء (٣٤٧/٧).
(٨١) تاريخ بغداد (٢٢٦/١) وسير أعلام النبلاء (٣٥/٧) وتهذيب الكمال (٤١١/٢٤).
(٨٢) ضعفاء العقيلي (٢٨١/١).
(٨٣) تاريخ بغداد (٦٥/١) وسير أعلام النبلاء (٨٣/٧).
(٨٤) تاريخ بغداد (٢٥٥/٧) وأبجد العلوم (٨١/٣).

ISSN : 2410-1818

٢٨) الخليفة العباسي عبد الله بن المعتز بالله محمد ابن المتوكل جعفر ابن المعتصم محمد بن الرشيد: كان شديد السمرة مسنون الوجه يُخضِّب بالسواد.[٨٥]

٢٩) المحدِّث الرحال المتفنن مجد الدين أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي المشهور بابن دحية: كان يُخضِّب بالسواد.[٨٦]

٣٠) أبو الفضائل سعد بن محمد بن محمود المشاط الرازي: قال السمعاني: لقيته بالري يومًا في الطريق، وكان يُخضِّب بالسواد.[٨٧]

٣١) المحدِّث المفيد المؤرخ المعمر مسند العراق شيخ المستنصرية القطيعي: ولد في رجب سنة ست وأربعين وخمس مئة، طال عمره، وعلا سنده، واشتهر ذكره، فأعطي مشيخة المستنصرية، وكان يُخضِّب بالسواد.[٨٨]

المراجع :

١) **الآحاد والمثاني** / أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، أبو بكر (ت ٢٨٧هـ) دار الراية، الرياض، ١٤١١هـ – ١٩٩١م، ط١، تحقيق: الدكتور. باسم فيصل أحمد الجوابرة .

٢) **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم** / صديق بن حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م، تحقيق: عبد الجبار زكار.

٣) **تاريخ بغداد** / أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، أبوبكر (ت ٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.

٤) **التاريخ الكبير** / محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

٥) **تاريخ واسط** / أسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت ٢٩٢هـ) عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ، ط١، تحقيق: كوركيس عواد.

(٨٥) سير أعلام النبلاء (٤٣/١٤).
(٨٦) سير أعلام النبلاء (٣٩٥/٢٢).
(٨٧) التحبير في المعجم الكبير (٢٩٥/١).
(٨٨) سير أعلام النبلاء (٩/٢٣).

ISSN : 2410-1818

٦) **التحبير في المعجم الكبير** / عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ) تحقيق: منيرة ناجي سالم.
٧) **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**/ محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، أبو العلا (ت ١٣٥٣هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.
٨) **الترغيب والترهيب** / عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أبو محمد (ت ٦٥٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ، ط١، تحقيق: إبراهيم شمس الدين.
٩) **تمام المنة في التعليق على فقه السنة** / محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) المكتبة الإسلامية، دار الراية للنشر، ط٣، ١٤٠٩هـ.
١٠) **تهذيب التهذيب** / أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ط١.
١١) **تهذيب الكمال** / يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، أبو الحجاج (ت ٧٤٢هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ط١، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف.
١٢) **الثقات** / محمد بن حبان بن أحمد البستي، أبو حاتم (ت ٣٥٤هـ) دار الفكر، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، ط١، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
١٣) **جامع الترمذي** / محمد بن عيسى الترمذي السلمي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
١٤) **الجامع الصغير** / عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١هـ) دار طائر العلم، جدة، تحقيق: محمد عبد الرءوف بن تاج العارفين المناوي.
١٥) **الجرح والتعديل** / عبد الرحمن ابن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، أبو محمد (ت ٣٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م.
١٦) **رجال صحيح مسلم** / أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، أبو بكر (ت ٤٢٨هـ) دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ط١، تحقيق: عبد الله الليثي.
١٧) **سنن ابن ماجه** / محمد بن يزيد القزويني، أبو عبد الله (ت ٢٧٥هـ) دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

ISSN : 2410-1818

١٨) **سنن أبي داود** / سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو داود (ت ٢٧٥هـ) دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٩) **سنن النسائي** / أحمد بن شعيب النسائي، أبو عبد الرحمن (ت ٣٠٣هـ) مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ط٢، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

٢٠) **سير أعلام النبلاء** / محمد بن أحمد الذهبي، أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد العرقسوسي.

٢١) **صحيح البخاري** / محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دار ابن كثير – اليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، تحقيق: مصطفى ديب البغا.

٢٢) **صحيح مسلم** / مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، أبو الحسين (ت ٢٦١هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٣) **الضعفاء الكبير**/ محمد بن عمر العُقَيلي (ت ٣٢٢هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٤) **الطبقات الكبرى**/ محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، أبو عبد الله (ت ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٥) **علل الحديث** / عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي، أبو محمد (ت ٣٢٧هـ) دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ، تحقيق: مُحب الدين الخطيب.

٢٦) **العلل ومعرفة الرجال** / أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله (ت ٢٤١هـ) المكتب الإسلامي - دار الخاني، بيروت - الرياض، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م، ط١، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

٢٧) **فتح الباري شرح صحيح البخاري** / أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ) دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب.

ISSN : 2410-1818

٢٨) **الفردوس بمأثور الخطاب** / شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، أبو شجاع (ت ٥٠٩هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م، ط١، تحقيق: السعيد ابن بسيوني زغلول.

٢٩) **فيض القدير شرح الجامع الصغير** / عبد الرءوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ، ط١.

٣٠) **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمَّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** / إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ، ط٤، تحقيق: أحمد القلاش.

٣١) **لسان الميزان** / أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ط٣، تحقيق: دائرة المعرف النظامية بالهند.

٣٢) **المستدرك على الصحيحين** / محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٣٣) **مسند ابن الجعد** / علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، أبو الحسن (ت ٢٣٠هـ) مؤسسة نادر، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ط١، تحقيق: عامر أحمد حيدر.

٣٤) **مسند أحمد ابن حنبل**/ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله (ت ٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة، مصر.

٣٥) **مسند البزار** / أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، أبو بكر (ت ٢٩٢هـ) مؤسسة علوم القرآن - مكتبة العلوم والحكم، بيروت – المدينة، ١٤٠٩هـ، ط١، تحقيق: الدكتور. محفوظ الرحمن زين الله.

٣٦) **مصنف ابن أبي شيبة** / عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، أبو بكر (ت ٢٣٥هـ) مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ، ط١، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

٣٧) **المعتصر من المختصر من مشكل الآثار** / يوسف بن موسى الحنفي، أبو المحاسن، عالم الكتب - مكتبة المتنبي، بيروت - القاهرة.

ISSN : 2410-1818

٣٨) **المعجم الكبير** / سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ) مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م، ط٢، تحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٣٩) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** / محمد بن أحمد الذهبي، أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٤٠) **ناسخ الحديث ومنسوخه** / عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أبو حفص (ت ٣٨٥هـ) مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ط١، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري؛ ٢٠٠٩.